

استراتيجية الحكومات العراقية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٣

(القضاء على الفقر: دراسة حالة)

م.م. جهاد عباس علي (*)

الرشيد والديمقراطي ومشاركة المجتمع في
الحكم.

ومن اهم اهدافها هو القضاء على الفقر وهذه الظاهرة بارزة في العراق بسبب الحروب والازمات المتكررة فيه وحالات الحصار الاقتصادي، اذ شهد العراق الكثير من الازمات والحروب والعقوبات الاقتصادية التي جعلته يعيش في ظروف وحالة من الفقر، وكذلك بسبب عدم توزيع موارده بشكل عادل من قبل نظام الحكم، والذي ساعد على انتشار الفقر فيه، توسيع شبكات الارهاب (الدولة الاسلامية في العراق والشام) وال الحرب التي دارت معها في العراق، وكذلك ان الفقر شهد زيادة في العراق لا سيما خلال اعوام جائحة (كورونا)، وكذلك تأخير الدفع في مواعيد الرواتب الذي شهدتها العراق، مما ادى لانتشار الفقر بين العوائل العراقية، والذي اثر بشكل كبير هو قرار البنك المركزي بتغيير سعر الصرف، وارتفاع ساعات العمل للعمال ادى الى زيادة البطالة

المقدمة:

تعد دراسة التنمية المستدامة من الدراسات المهمة في وقتنا الحاضر لما لها من تطورات على المجتمعات لاسيما على الأنظمة الحاكمة في البلدان النامية لا سيما العراق الذي يعاني مجتمعة من حالات البطالة والفقر لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي وما شهدته العراق من حروب وازمات داخلية مما أدى لتوسيع بقعة البطالة فيه من هنا جاء عنوان البحث (الأنظمة السياسية في العراق ودورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر أنموذجا) اذ ان الحكومة العراقية الحالية تبدها جهودها في تطبيق هذا الهدف.

التنمية المستدامة حق لكل البشرية، وأنها حالة لتعظيم تشمل كل جوانب المجتمع أي أنها تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل تذهب لتنمية الإنسان نفسه لأنها وسيلة للتنمية وهدفها أيضا، وهناك من يرى ان التنمية هي طريق قائم على أساس المشاركة وولادة الحكم

الموطنين، وان المنهج المعتمد للدراسة هو المنهج التحليلي الوصفي اذ نحل نسب الفقر في المجتمع العراقي وقدرة الأنظمة الحاكمة على معالجته، وان الإشكالية تتحول عدة تسلالات وهي:

ما هي التنمية المستدامة؟ وما هي أهدافها؟

ما هو النظام الحاكم المتبعة في العراق؟ وما هي أسباب انتشار الفقر في العراق؟ هل تمت المعالجة؟

وان الفرضية الأساسية تتعلق من ان النظام البرلماني العراقي شرع العديد من القوانين التي تقتضي حل الفقر في العراق وان الحكومة العراقية الحالية تتبع هذا المنهج مما أدى لوجود حل نسبي للفقر.

والبحث مكون من مباحثين أساسين لكل مبحث مطلبان في المبحث الأول مفهوم التنمية المستدامة وكذلك توضح أهدافها، وختص المبحث الثاني في توضيح أسباب الفقر في المجتمع العراقي وكذلك توضيح معالجة هذه الظاهرة وفق هدف التنمية المستدامة من قبل الحكومة العراقية الحالية.

المبحث الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها:

يتعدى مفهوم التنمية المستدامة المفاهيم المعروفة والمستخدمة في حياتنا اليوم لذا نجد الإصرار والعمل من قبل دول العالم بأسره لتحقيق التنمية المستدامة يشكل فعلي، فما

ما يعني انه كلما زادت البطالة في العراق زاد الفقر، ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق، وعدم الاستقرار السياسي جزء لا يتجزأ عن انتشار ظاهرة الفقر في العراق مما يجعله الارض المناسبة لتطبيق هدف القضاء على الفقر.

وهنا تأتي مقتراحات الورقة البيضاء على راس المقتراحات القضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها وتحقيق اهداف التنمية المستدامة بواسطة الاستفادة من كل الامكانيات الوطنية، اذ انها تهدف الى جعل العراق طريق تنمية لأهدافها من خلال اشراك اصحاب المصالح قطاع الخاص في التنمية وتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية لكي يستفيد منها الفقراء، وايضا دعم اصحاب المشاريع ودعم بقروض طويلة الأمد، وتحقيق العدالة الاجتماعية مما يجعل جميع السكان يتمتعون بنفس الامتيازات وحصولهم نفس الموارد الاقتصادية، وكذلك الدخال في الراتب، والاهتمام بإعادة بناء العراق وفق خدمات زراعية وخدمية فعالة مما ينتج عنه تحسين احوال الناس المعيشية.

دراستنا تعتمد على المجتمع العراقي كحالة دراسية من خلال الأنظمة السياسية الحاكمة ودورها في تقليل الفقر فيه، وتركز الدراسة على الحكومة الحالية بسبب العمل على تفعيل قوانين عديدة منها تعين الأوائل وأصحاب الشهادات العليا، ودعم المشاريع الصغيرة بقروض طويلة الأمد، وتفعيل الرعاية الاجتماعية للجميع

وبانها حق من الحقوق الأساسية للإنسان مع حماية البيئة والمحافظة على الموارد البشرية وتطورها (الجاسور، ٢٠٠٨)، وتختلف عن التنمية البشرية وهذه الاختير تعني تغييرا اجتماعيا تكون الايديولوجية هي أداته وهي عملية واسعة وواعية طولية شاملة وتشمل الابعاد كل (دخل، ٢٠١٦).

ثانياً: التمييز بين التنمية المستدامة والمصطلحات الأخرى:

التنمية المستدامة والتنمية البشرية والتنمية البشرية المستدامة:

شهدت نهاية القرن العشرين تداول الكثير من المصطلحات ومن هذه المصطلحات، التنمية البشرية وتعرف بأنها تعدد لخيارات أداء الأفراد وخلق جميع وأفضل المستلزمات التي تصب لرفاهية الإنسان وإنها نهضة بشرية شاملة وحضارية هدفها الأساسي إنهاء التبعية وخلق علاقات جديدة أساسها المصالح التنموية وهذا يتحقق الرفاهية الاقتصادية للأفراد (عدنان، ٢٠٢٠)، أما التنمية البشرية المستدامة فكان ظهورها في عام (١٩٩٠) وطبقاً التعريف الأمم المتحدة لها فهي تنمية تعمل على توسيع الخيارات الموجودة أمام السكان بهدف النهوض بحياة كريمة وتكون لهم صحة جديدة (زانط، ٢٠١٤)، وتختلف التنمية المستدامة عن التنمية البشرية وهذه الاختير تعني تغييراً اجتماعياً وتكون الايديولوجية هي أداته وأما الأولى فهي عملية واسعة وواعية طولية وشاملة إذ أنها

تعريف التنمية المستدامة وما الفرق بينها وبين المصطلحات المقاربة لها.

المطلب الأول: في تعريف التنمية المستدامة:
لكي يتم النطريق إلى أهداف التنمية المستدامة يلزم أن نعرف التنمية المستدامة ولابد من التفريق بينها وبين المصطلحات المقاربة لها، لكي لا يختلط الأمر علينا، وفيما يأتي ننطرق لهذه الأمور.

أولاً: تعرف التنمية المستدامة: في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي بدأت البيئة تعرف الخطر بسبب ظهور الكثير من التلوث الذي يهدد حياة البشر وهنا بدأت الجهود الدولية من أجل النهوض بالتنمية وتكون هذه التنمية بشكل مستمر، وظهر مفهوم أو مصطلح التنمية المستدامة في تقرير اللجنة العليا للبيئة والتنمية وتم نشره باسم (Our Common Future) (زانط، ٢٠١٤)، يعد مفهوم التنمية المستدامة مفهوماً مركباً من عصررين هما التنمية والاستدامة مهمين متلاصقين أي لا توجد تنمية من دون استدامة ولا العكس، يصبح، أي ان الاستدامة شرط اساسي للتنمية، التنمية المستدامة بانها حالة لتغيير تشمل كل جوانب المجتمع أي انها تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل تذهب لتنمية الانسان نفسه لأنها وسيلة للتنمية وهدفها ايضاً، وهناك من يرى ان التنمية هي طريق قائم على اساس المشاركة وولادة الحكم الرشيد والديمقراطي ومشاركة المجتمع في الحكم (شريف، ٢٠٢٢)، (الجاسور، ٢٠٠٨)،

المبحث الثاني: اهداف التنمية المستدامة:

تشمل الأبعاد كل (احمد، ٢٠١٨).

وللتنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة العديد من الاهداف التي هي (٢٠٠٧، UNICEF):

- ١- القضاء على الفقر.
- ٢- القضاء على الجوع.
- ٣- تعزيز الصحة والرفاه.
- ٤- وتحسين جودة التعليم.
- ٥- وتعزيز المساواة بين الجنسين.
- ٦- توفير مصادر المياه النظيفة والصرف الصحي
- ٧- توفير الطاقة النظيفة بأسعار مقبولة
- ٨- العمل بنزاهة وتحقيق النمو الاقتصادي
- ٩- الصناعة والإبداع والبني التحتية، والصناعة والإبداع والبني التحتية.
- ١٠- تقليل التفاوتات.
- ١١- استدامة المدن والمجتمعات.
- ١٢- الاستهلاك والانتاج المسؤول.
- ١٣- اتخاذ اجراءات اتجاه التغير المناخي.
- ١٤- المحافظة على اشكال الحياة المائية.
- ١٥- المحافظة على الحياة البرية.
- ١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية.

النمو وهي عملية طبيعية و اختيارية وتكون فيها الزيادة بطيئة وهذه الزيادة تؤدي إلى تطور المجتمعات ولكن بشكل بطيء و يكون معها العديد من التطورات الاجتماعية وهذا عكس التنمية المستدامة التي بها جهد كبير وإدارة منظمة بهدف تطوير المجتمعات من جميع النواحي (الكريم، ٢٠١٨).

التحديث فهو عملية للتغيير الإلكتروني أي إن البنى لم تعد معاصرة ل الوقت الحالي مما يتطلب من المجتمعات تطويرها (دهام، ٢٠١٢).

النهضة فهي تخلق في المجتمعات معينة بسبب تداخل ظروف بشكل طبيعي، أما فرقها عن التنمية هو تكون التنمية مكونة من جهد مدروس ومقصود.

التقدم يعرف بكونه عملية انتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى ويهدف إلى تطور الثقافة في مجالات القيم والمؤسسات المجتمع السياسية أي أنه ينقل المجتمع من مرحلة تاريخية إلى تقدمية (عباس، ٢٠٢٤).

ويمكن أن نعرف التنمية المستدامة أنها تنمية شاملة ولا تقتصر فقط على جانب واحد، وإن هدفها الأساسي هو الإنسان نفسه وهذا يؤدي إلى تنمية الاقتصاد ويحقق الحياة الكريمة للمجتمع وليس يقتصر على جانب البشرية أو غيرها أي لا تقتصر على جانب واحد فقط.

لكي يتجنب هذا النزاع وهذا يعني إنها أزمة بسبب تصاحبها بتحول مفاجئ في العلاقات، اما الحرب فهي ان الظهور الأول للحرب في نهاية القرن السابع عشر اذ انه شهد دخول الآلة البخارية لدى البشر وهذا تم انتاج الكثير من الأسلحة بل انها باتت تحتل مكان الزراعة والصناعية بل انها دخلت في جميع مجالات الحياة الإنسانية بسبب التطوير في الأسلحة الحربية، أي انها استخدم القوات المسلحة في أي نزاع بين بلدين او اكثر وفيها ١٠٠٠ قتيل، اي ان الازمة لا يوجد بها سفك للدماء واما الحرب لازم بها سفك للدماء (علي، ٢٠٢٢)، (متعب، ٢٠١١) والعقوبات الاقتصادية التي جعلت العراق يعيش في ظروف وحالة الفقر مما يجعل الفقر في العراق ليس مشابها للفقر في دول العالم الاخرى اذ ان الفقر في العراق ليس بسبب مواد الدولة بل بسبب الحروب وعدم توزيع هذه الموارد بشكل عادل من قبل نظام الحكم، وتشير التحليلات الى ان الفقر انخفض في العراق عام (٢٠٠٧) مقارنة بعام (٢٠١٤) بما يقارب (١٥٪) اذ كان الفقر في العراق يقارب (٢٢٪) اما في عام (٢٠٠٧) فانه قارب (١٦٪) اما في عام (٢٠١٤) فانه قد ارتفع الى (٢٢,٥٪) والذي ساهم بهذا الارتفاع هو توسيع شبكة (الدولة الاسلامية في العراق والشام) الارهابية في العراق وان الفقر شهد انخفاضا على مستوى العراق في عام (٢٠١٨) بما يقارب (٢٠,٥٪) ولكن عدد الفقراء في العراق شهد زيادة فقد شهد عام (٢٠٠٧) عدد الفقراء ما يقارب (٦٤٨) مليون شخص

١٧- تحقيق الشركات لتحقيق الاهداف.

ومنها القضاء على الفقر (يعني عدم قدرة الاشخاص على اشباع او تلبية حاجاتهم الأساسية سواء أكانت تتعلق بالصحة او التعليم او غيرها من الأمور (حمد، ٢٠٢٢)) في بلدان العالم النامية لاسيما في العراق الذي يعيش حالة الفقر من العصور القديمة بسبب الظروف التي شهدتها سواء اكانت هذه الظروف اجتماعية كالتفرقة الاجتماعية او اقتصادية كالحصار الاقتصادي او سياسية كالحروب سواء اكانت حروب ماضية او حروب حديثة مما جعل الكثيرون الاهتمام بهذه الظاهرة بهدف التوصل لاسابها وطرق حلها.

المبحث الثاني: واقع الفقر في العراق ودور الأنظمة السياسية لإيجاد الحل المناسب وفق هدف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر):

المطلب الأول: اسباب الفقر في العراق:

شهدت مدة الثمانينيات الكثير من الازمات والحروب (عندما ذكر مصطلح الازمة فهو يختلف عن مصطلح الحرب، تُعرف الأزمة بأنّها (موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري)، (الحظات من الوقت التي يفهم بها طرفين أو أكثر، وهم في حالة نزاع، إنّ هناك خطراً كبيراً سوف يضر بصالحهم، ولا يملكان إلا مدة قصيرة من الوقت

العراق فقد شهدت محافظة المثنى نسبة الفقر بما يقارب (٤٩٪) عام (٢٠٠٩) وكانت في المرتبة الثانية محافظة بابل بنسبة (٤٢٪) (حسين، ٢٠٢٣) والجدول الآتي يوضح نسبة الفقر في محافظات العراق.

جدول (١) يوضح نسبة الفقر في محافظات العراق.

المحافظات	٢٠١٨	٢٠١٦	٢٠٠٩
نينوى	٣٧,٧	٣٤,٥	٢٣
كركوك	٧,٥	٩,١	١١
ديالى	٢٢,٥	٢٠,٥	٣٤
الانبار	١٧	١٥,٤	٢١
بغداد	١٠	١٢	١٣
بابل	١١	١٤,٥	٤١
كريلاء	١٢	١٢,٤	٣٧
واسط	١٩	٢٦,٤	٣٦
صلاح الدين	١٨	١٦,٦	٤٠
النجف	١٢,٥	١٠,٨	٢٥
القادسية	٤٠	٤٤,١	٣٥
المثنى	٥٢	٥٣,٥	٤٩
ذي قار	٤٤	٤٠,٩	٣٤
ميسان	٤٥	٤٢,٩	٢٧
البصرة	١٦	١٤,٩	٣٤
إقليم كردستان			

اما في عام (٢٠١٨) فان عدد الفقراء وصل الى (٧,٣٧٠) مليون، وفي عام (٢٠١٩) وصلت نسبة الفقر الى (٣١,٧٪) بما يعني ان عدد الفقراء في العراق يقارب (١٢,٦٨٠) شخصا ولعل هذا بسبب زيادة عدد السكان لاسيما بين الفقراء، ولا يفوتنا ذكر ان الفقر شهد زيادة في العراق لا سيما خلال اعوام جائحة (كورونا) اذ شهد العراق نسبة فقر عام (٢٠٢٠) ما يقارب (٩,٩٪) اي وصل عدد الفقراء الى ما يقارب (١٢,٢٧١) مليون شخصااما في عام (٢٠٢١) فقد وصل الفقر الى ما يقارب (٣١٪) اي ان عدد الفقراء وصل الى (١٢,٨٪) اي بما يقارب (٢) مليون (حسين، ٢٠٢٣) وكذلك تأثير الدفع في مواعيد الرواتب الذي شهد عام (٢٠١٥) (٢٠٢١) مما ادى لانتشار الفقر بين العوائل العراقية، واستقطاع الرواتب بشكل كامل وهذا ما شهدته محافظات اقليم كردستان، وكذلك لعدم القيام بالترقيات الوظيفية، والذي اثر بشكل كبير هو قرار البنك المركزي بتغيير سعر الصرف من (١٨٨) الى (١٤٥) مقابل (١٠٠) (حمد، ٢٠٢٢)، الرسم البياني الآتي يوضح عدد الفقراء في العراق.

الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على: حنان يونس حافظ، عبد الزهرة فيصل يونس، الافق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص. ١٦٠.

تجب الاشارة الى ان الفقر يختلف في محافظات

عام (٢٠٠٣) في العراق تقارب (٢٨,١٪) فان الفقر بلغ في حينها (٣٦,١٪) في عام (٢٠١٢) انخفضت البطالة الى (١١,٩٪) وصل معدل الفقر الى (١٨,٩٪)، وبسبب النازحين والهجمات الارهابية وصلت معدلات البطالة والفقير الى (١٢,٨٪) عام (٢٠١٩) وكذلك ان زيادة عدم شمول العوائل الفقيرة بالضمان الاجتماعي ادى لهذه الظاهرة (حسين، ٢٠٢٣)، والجدول الاتي يوضح العلاقة بين معدلات البطالة والفقير.

جدول (٢) العلاقة بين معدلات البطالة والفقير في العراق

معدلات الفقر٪	معدل البطالة٪	السنوات
٣٦,١	٢٨,١	٢٠٠٣
	٢٦,٨	٢٠٠٤
	١٥,٣٤	٢٠٠٨
١٨,٩	١١,٩	٢٠١٢
٢٢,٥	١٠,١	٢٠١٤
٢٠,٥	١٠,٨	٢٠١٨
٣١,٧	١٢,٨	٢٠١٩

نقاً عن: حنان يونس حافظ، عبد الزهرة فيصل يونس، الافق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٦١.

ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق اذ انه احتل المرتبة

٨,٥	٥,٨	٩	دهوك
٦,٧	٣,٦	٣	أربيل
٤,٥	٢	٣	سليمانية

نقاً عن: حنان يونس حافظ، عبد الزهرة فيصل يونس، الافق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٦١.

وان الحروب والأزمات التي يمر بها أي دولة في العالم تجعل أصحاب القرار هدفهم الأساسي شراء الأسلحة والمعدات الضرورية مما يعني اهتمام المواطنين مما يؤدي للزيادة الفقر في العراق.

ومن اهم الاسباب التي ادت الى زيادة الفقر في العراق هي ظاهرة البطالة بين سكان العراق فهي ادت لدفع السكان الى الهجرة وهذا ادى الى ضعف القطاع الانتاجي والاستثماري الذي نتج عنه تعطيل اغلب الصناعات العراقية ولا يفوتنا ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية في العراق بسبب ترك الفلاحين لعملهم وانتقالهم الى المدينة، وكذلك ان ارتفاع ساعات العمل للعمال ادت الى زيادة البطالة فان العامل العراقي يشتغل بما يقارب (٤٤) ساعة اسبوعاً وهذا يعد عملاً مرتفعاً مقارنة مع عمال الدول الأخرى مما يؤدي لقلة طلب العاملين مما يعني زيادة البطالة وارتفاع الفقر، اي ان العلاقة بين الفقر والبطالة علاقة طردية اي كلما زادت البطالة زاد الفقر في العراق اذ كانت البطالة

لم تطرق الى سياسات التصحيح الصحيحة ولم تعالجه طرق الانفاق بالرشد او الاهتمام بالأمور المهمة للأنفاق عليها ولم تعالج القطاع الخاص وانها غفت عن تعديل واردات النظام الضريبي ومعالجة الخلل المحتوية والذي يعني منه المواطن، وفي موازنة عام (٢٠١٩) ظهر عجز مالي كبير بسبب القروض العراقية مما ادى للارتفاع اسعار الموارد الاولية وانخفاض القوة الشرائية، وكذلك هناك خلل في السياسة النقدية اذ انها تهتم في توسيع سياستها ومساره السياسة المالية وتوفير التمويل للمصارف وتنج عن هذا عدم التوازن بين الكثرة المالية وكثرة السلع والخدمات الموجودة فعليا مما ادى للظاهرة التضخمية التي ادت لزيادة الفقر من خلال اقل دخل الفرد لاسيمما الافراد ذات الدخل المحدود مما جعل المجتمع العراقي ذا قسمين الثري او الفقير اي ان الطبقة الوسطى لم تعد موجودة في العراق (حسين، ٢٠٢٣).

ولا نغفل عن عدم الاستقرار السياسي فهو جزء لا يتجزأ عن انتشار ظاهرة الفقر في العراق فهذه الظاهرة سببها التكوين الثقافي والاجتماعي وكذلك بسبب الانقال من المجتمع التقليدي الى المجتمع الحديث ولهذه الظاهرة (عدم الاستقرار) ظاهرة اجتماعية عموميا اي لها صفات تختفي وتظهر مما يجعلها ذات اطباع استمراري وتحول وتغير من حالة الى اخرى في مدد زمنية وان تمدد طول او قصر هذه الظاهرة يتوقف على العوامل المنتجة لها، وطالما يوجد عدم استقرار سياسي فانه يعني عدم وجود استقرار اقتصادي وهكذا تمتد الظاهرة، وان الاسباب الرئيسية لعدم الاستقرار السياسي هي التبدل المستمر وعدم وجود اشخاص في

الـ(١٢٩) من اصل (١٤٥) حسب التصنيفات العالمية في عام (٢٠٠٤) وفي عام (٢٠٠٥) كانت مرتبتهـ(١٣٧) وزاد الامر سوء فقد تقدم الى المركز الثاني عام (٢٠٠٥)، وفي عام (٢٠١٩) فقد كانت درجتهـ(١٨) من (١٠٠) اي انه في المرتبةـ(١٦٦) على مستوى العالم وهذا يعني انخفاض مستوى النزاهة في العراق، اذ ان هيئة النزاهة تلقت اكثـر من (٤٥٧٢) بلاغا عن وجود فساد (حسين، ٢٠٢٣)، والرسم البياني الاتي يوضح مرتبة العراق بين الدول الاكثر فسادا.

رسم بياني (٢) يوضح مرتبة العراق بين الدول الاكثر فسادا

نقاـعن: حنان بونس حافظ، عبد الزهرة فيصل بونس، الافق المستقبليـ لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، ٢٠٢٢، ص ١١١.

ما يعني نـالفسادـ يؤدي الى اكـثر من الفقراء في العراق وهذا يعني عمل التنمية المستدامة، في العراق مما يجعلهـ في الدول المتـأخرـةـ، وان هـجرـ الفلاحـينـ منـ الـريفـ الىـ المـدنـ أدـتـ لـارتفاعـ المـوادـ الزـرـاعـيةـ الـاسـاسـيةـ مماـ أـدىـ الىـ اـنتـشارـ الفقرـ فيـ العـراـقـ،ـ وكذلكـ هـجرـ الـكـفاءـاتـ الىـ دـولـ الـخـارـجـ.

ولعل عدم كفاءة السياسات الاقتصادية اهم اسباب تفشي الفقر في العراق وعدم تطبيق التنمية المستدامة في وقت باكر، ولعل هذا بسببـ الحصارـ الاقتصاديـ الذيـ شـهدـ العـراـقـ فيـ الـاعـوـامـ الـماـضـيـةـ وـفـشـلـ السـيـاسـةـ الـمـالـيـةـ فيـ تـحـقـيقـ التـواـزنـ الـعـامـ فيـ الـمـواـزـنـةـ فـأـنـهـاـ

قوة اقتصادية (حسين، ٢٠٢٣)، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الأشخاص ويجعلهم يعيشون بأكثر من (١,٢٥) يومياً، وتحقيق العدالة الاجتماعية مما يجعل جميع السكان يتعمون بنفس الامتيازات وحصولهم نفس الموارد الاقتصادية، وعلى الأرضي السكنية، والتعليم والتكنولوجيا، والخدمات الأخرى، وكذلك الدخل في الراتب الذي هو مبلغ يحصل عليه الموظف بشكل شهري بسبب قيامه بالأعمال الموكلة له، والدخل هو دخل جزء من المبالغ المالية من غير المبالغ المستهلكة (حمد، ٢٠٢٢)، وهذا ما تم فعله ماضياً فان ايا ذر الغباري (بتوزيع اموال المسلمين) الذي كان يذهب إلى المساكين بدفع اعطاهم المال بشكل متسلٰ مع الاغنياء (دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة، ٢٠١٢، (يسفي)، وقبل ما يقارب (١٠) سنوات تم تداول بين المواطنين موضوع مفاده انه سوف يتم توزيع مبلغ مقداره (٢٠٠) الف دينار عراقي شهرياً لكافة العراقيين المساكين والبالغين بهدف تنمية العراق والقضاء اي مما يعني توزيع ايرادات النفط على العراقيين مما يؤدي بتحقيق القضاء على الفقر (يسفي، ٢٠١٢، صفحة ١٥٧)، ويلزم وزارة البيئة توسيع وحماية البيئات الطبيعية، ودفع المواطنين العراقيين إلى الاهتمام بالتنمية المستدامة مما يؤدي إلى اعادة بناء العراق وفق خدمات زراعية وخدمية فعالة مما ينتج عنه تحسين احوال الناس المعيشية (رسالة مفتوحة الى ساسة العراق في السلطة التشريعية والتنفيذية حول اهمية الاصالحات الادارية في عمل ويكلاة الدولة العراقية ، ٢٠١٢)، وفي وصايا الامام علي (ع) لمالك الاشتر "جبائية

مؤسسات الدولة، مما يؤدي إلى خلق خلل في النظام السياسي وهذا ما لا يقبله الافراد (دخول)، ٢٠١٦)، وهذا ادى لترجع معيشة السكان واهدار الموارد البشرية والطبيعية وتراجع بشكل كبير الصناعة والزراعة الامر الذي جعل العراق من المتاخرين جداً في تطبيق التنمية المستدامة (من النمو الاقتصادي وحماية وتحسين البيئة وضرورة تطوير وزارة البيئة ووزارة التخطيط، ٢٠١٢).

هذه الظروف ادت الى جعل العراق من الدول النامية وأدت الى انتشار الفقر في العراق بشكل لا حد له مما جعل النخبة من المواطنين الى تقييم اقتراحات وتطبيقات واقعية تعالج هذه الظاهرة وهذا ما سوف نوضحه.

المبحث الثاني: حلول مشكلة الفقر في العراق:

تدخل مقتراحات الورقة البيضاء على راس المقتراحات للقضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها وتحقيق اهداف التنمية المستدامة بواسطة الاستفادة من كل الامكانيات الوطنية، والتخلص من المحبطات وعيوب الورقة البيضاء اذ انها تهدف الى جعل العراق طريقاً تاماً لأهدافها من خلال اشراك اصحاب المصالح قطاع الخاص في التنمية وتقعيل خدمات الرعاية الاجتماعية لكي يسْتَفِدَ منها الفقراء، ويطلب من الحكومة توفير اعمال اكثر في القطاع الخاص، وايضاً دعم اصحاب المشاريع ودعم بقروض طويلة الامد، والعمل على تطوير العلم من خلال تطوير المختبرات العلمية وتزييد طلاب بالمهارات المطلوبة لكي يتم من خلالهم انهاض القطاع الخاص وبناء

المراجع

United Nation .(٢٠٠٧). UNICEF Evaluation Group UNICEF. SUA: UNICEF.

انفال صابر شريف. (ايلول، ٢٠٢٢). اللجوء الى التدقيق البيئي كمصدر لتحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية. مجلة الدراسات المستدامة، الصفحات ١٦٥١-١٦٢٧.

ابيوب انور حمد. (٢٠٢٢، ١٢). تحليل العلاقة بين الادخال وتحقيق هدف القضاء على الفقر للتنمية المستدامة في اقليم كردستان العراق. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، الصفحات ٤٥-٤٤.

باسم سيفي. (٢٠١٢، ١٥٧). توزيع جزء من ايرادات النفط على اعلارقين البالغين والمساكين في العراق . مجلة قضايا استراتيجية .

باسم يسفي. (بلا تاريخ). ضرورة بناء استراتيجية التنمية المستدامة في العراق. قضايا استراتيجية، صفحة ١٥٤ .

جهاد عباس. (٢٠٢٤). هدف التنمية المستدامة في تحسين جودة التعليم (العراق كحالة دراسية في مجال التعليم الالكتروني). دور الجامعات في تطوير منظومة التربية وفقاً للمتطلبات التنمية المستدامة (صفحة ٤٦٠). ايران: جامعة قم.

حسين احمد. (٢٠١٨). اثر عدم الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية البشرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ . مجلة اهل البيت،

آخرها، وجهاد اعدوها، واستصلاح اهلها، وعمارة بلادها، اي يلزمها جمع الجباية لكي يمكننا بناء البلاد، ولكن يكون امان سياسي واجتماعي يلزمها الجهاد ولكن يكون البناء للقيم مناسباً يلزمها استصلاح اهلها هذه الخطوات الاصلاح والاسهل لكي تقيم تنمية مستدامة (دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة، ٢٠١٢).

ولا يفوتنا الاستشهاد بالأحداث الحالية من اصلاحات قامت بها الحكومة العراقية الحالية من هذه الاصلاحات هي التعيينات الاخيرة لحملة الشهادات العليا والوائل وكذلك من تفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية التي ادت للتقليل من الفقر في العراق، والقرض لأصحاب المشاريع الصغيرة.

الخاتمة:

ادى تراجع الصناعات العراقية ودخوله في الحروب جعلت منه دولة غير حضارية وبتراجع مقارنة مع الدول الاخرى وفي هذه المدة جاءت اهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر وقدمت له العديد من التوصيات لكي يتم القضاء على الفقر ولو بشكل نسبي ومن هذه التوصيات العمل على توزيع الثروات بشكل عادل بين فئات المجتمع ودعم المشاريع الصغيرة بقرض طويلة الامد مما يساعد العراق في القضاء على الفقر ونوصي الحكومة العراقية بالاستمرار على دعم الكفاءة من الفئات العراقية والاستمرار بإعطاء الفرص للتنمية.

غيث سفاح متعب. (٢٠١١). ماهية الازمة
الدولية. *مجلة العلوم السياسية*، الصفحات
. ١٤٥-١٣٩

م. م. جهاد عباس علي. (٢٠٢٢). التناقض
الامريكي - الفرنسي في القارة الافريقية بعد عام
. ٢٠٠٠. رسالة ماجستير غير منشورة، ٦-٨.
بغداد، العراق: كلية القانون والعلوم السياسية /
الجامعة العراقية.

ماجد صدام، لؤي عدنان. (٢٠٢٠). دور
التعليم في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة*
ميسان للدراسات الاكاديمية، صفحة ١٩٥.

من النمو الاقتصادي وحماية وتحسين البيئة
وضرورة تطوير وزارة البيئة ووزارة
التخطيط. (٢٠١٢). قضايا استراتيجية،
صفحة ٢٧.

ناظم عبد الواحد الجاسور. (٢٠٠٨). موسوعة
المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية.
بيروت: دار النهضة العربية.

نزار عبد الكريم. (٢٠١٨). التنمية المستدامة
والاستقرار السياسي في اسرائيل. رسالة
ماجستير (غير منشورة)، ١٠. تكريت،
تكريت، العراق: كلية القانون والعلوم اليساوية
/ جامعة تكريت.

الملخص:

التنمية المستدامة حق لكل البشرية وأنها مفهوم
مركب من عنصرين هما التنمية والاستدامة
مهمين متلاصقين أي لا يوجد تنمية دون
استدامة ولا العكس يصح، وأنها تمتلك العديد

صفحة ٢٣.

حسين احمد دخيل. (ايلول، ٢٠١٦). اثر عدم
الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية
البشرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣. *مجلة*
أهل البيت، صفحة ٢٣.

حنان يونس حافظ، قحطان حسين. (٢٠٢٣).
الافق المستقبلية لمشروعات لمعالجة الفقر
والبطالة في العراق. *مجلة الادارة والاقتصاد*،
صفحة ١٦٠.

خميس دهام. (٢٠١٢). التحديث والاصلاح
السياسي في الوطن العربي. *مجلة مداد*
الاداب، صفحة ٥١٨.

دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين
ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة.
(٢٠١٢). *مجلة قضايا استراتيجية*، صفحة
٥٤.

رسالة مفتوحة الى ساسة العراق في السلطة
التشريعية والتنفيذية حول اهمية الاصلاحات
الادارية في عمل ويكلة الدولة العراقية .
(٢٠١٢). قضايا استراتيجية، صفحة ٣٣.

عثمان محمد، ماجد ابو زانط. (٢٠١٤).
التنمية المستدامة فلسفتها واساليب
تخطيطها وادوات قياسها (المجلد ط١).
عمان: دار الصفاء.

عثمان محمد، وماجد ابو زانط. (٢٠١٤).
التنمية المستدامة فلسفتها واساليب
تخطيطها وادوات قياسها. عمان: دار
الصفاء.

concept of development and sustainability that is intertwined, that is, there is no development without sustainability and the other way around, that it has many goals and highlights the goal of sustainable development. (Eradicating poverty and eradicating hunger) One of its most important objectives is that phenomenon is prominent in Iraqi society because of wars, recurring crises and economic blockades. and also because of the failure to distribute equitably its resources by the regime, as well as delays in payment of salary dates that are the basic income of most Iraqi employees and the Central Bank's decision to change the exchange rate and financial and administrative corruption are the causes of widespread poverty in Iraq and political instability, making it the appropriate ground for the implementation of the goal of eradicating poverty. And here the white paper proposals come on the top of the proposals to eradicate poverty, as they present a new vision for a year. (٢٠٣٠) of its path to achieving sustainable development goals, which will be discussed.

من الأهداف ويزع هدف (القضاء على الفقر ، والقضاء على الجوع) ومن أهم أهدافها، هذه الظاهرة بارزة في المجتمع العراقي بسبب الحروب والازمات المتكررة فيه وحالات الحصار الاقتصادي، وكذلك بسبب عدم توزيع موارده بشكل عادل من قبل نظام الحكم، وكذلك تأخير الدفع في مواعيد الرواتب التي تعد الدخل الأساسي لمعظم الموظفين العراقيين، وقرار البنك المركزي بتغيير سعر الصرف، ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق، وعدم الاستقرار السياسي، مما يجعله الارض المناسبة لتطبيق هدف القضاء على الفقر، وهنا تأتي مقررات الورقة البيضاء على راس المقررات القضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وهذا ما سوف يتطرق اليه البحث.

الكلمات الدالة: الاستراتيجية، الحكومات العراقية، التنمية المستدامة، القضاء على الفقر.

الاسم: جهاد عباس علي. مواليد: ١٩٩٢، العراق.
بغداد الرصافة الثانية. خريج كلية العلوم السياسية جامعة بغداد. وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية وان التخصص الدقيق: دراسات دولية. تم اعطائي مسؤولية شعبة المكتبة في كلية القانون - جامعة بغداد في نفس السنة التي تم تعيين في الكلية المذكورة وهو عام ٢٠٢٣-٥-٣١. البرد الالكتروني: jihad.a@colaw.uobaghdad.edu.iq

Summary:

Sustainable development is the right of all humankind and it is a complex